Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انظروا الى هذا الدعاء ، وما فيه من الضراعة والتسليم الكامل : « ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت ، وأنا أول المسلمين اللهم اهدنى لأحسن الأعمال ، وأحسن الأخلاق ، لا يهدى لأحسنها الا أنت ، وقنى سيىء الأعمال . وسيىء الأخلاق لايقى سيئها الا أنت ، اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، أنت ربى ، خشع سمعى وبصرى ولحمى ودمى وعظمى لله رب العالمين ، اللهم اغفر لى ما قدمت ، وما أخرت وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، لا اله الا أنت .

ذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم وصل فى نسكه وعبادته الى أرقى مراتب الاخلاص لله ، والتفانى فى طاعته وحبه ، والمثول الدائم فى حضرته ، ووصل فى شئون الدنيا الى اقامة دولة من أنقاض الهمجية ، والى ابراء المجتمع من علل الاضطراب والفساد ، ففى شخصه التقت أغراض الحياة جميعا على أكمل وجوهها .

تلك الناحية من صفات بطل الأبطال يحنى لها الناس جميعا رءوسهم ، واذا رفع اليها أبطال العالم أبصارهم غضوا الطرف أمام الاعجاز المحمدى ، فما كان رجل ممن ملأ السمع والبصر من رجال التاريخ ليقوى على حمل هذا العبء الروحانى ، من العبادة فى الليل والنهار ، وتلقى أعمال الدنيا فى كل يوم على أنشط ما يكون ، وأصلح ما يكون لخدمة نفسه وقومه ، وكفاح أعدائه ، واقامة الدولة الخالدة ، التى تركها بطل الأبطال صلى الله عليه وسلم فى نشأتها وصولتها .